او بنفس النعتية والاصح الاول وعلى هذا القول بانه بدل تكون ممنوعة بحذف
مماثل للعامل في المتبوع لما تقرر ان البدل على نية تكرار العامل وعلى احد
الاوجه المقررة سابقا من جعل الرحمن الرحيم خبر مبتدا محذوف وفي كل من
الجملتين اعني هو الرحمن الرحيم مستانفة استينافا نحويا او بيانيا واقعا
جواب سوال مقدر لكن هذا السوال ليس القصد به طلب التعيين
اذ المولى معلوم غير مجهول بل هو سوال من يريد التلذذ بالجواب وتعظيم
شان المسوول عنه مع العلم به فان قلت قد تقرر ان الجمل بعد المعارف احوال ل
ولفظ الجلالة اعرف المعارف فمقتضاه ان تكون كل من الجملتين حالا على
هذه القاعدة فالجواب ان ذلك وان صح لفظا لكنه منع منه معانه ممنوع
لان الحال وصف لصاحبها مقيد في عاملها والعامل فيها على تقدير الحالية
متعلق البسملة فكانه يقول ابدا باسم الله في حالة كوني رحمانا رحيما
وليس المعنى على التقييد لان الملاحظ المبداة باسمه تعالى مطلقا بدون
التقييد بوصف من الاوصاف هذه خلاصة ما يقال هنا ولنا زيادة
تحقيق في هذا المقام في حاشيتنا على شرح القواعد للمولف الحمد.
لله الحمد هو الثنا بالجميل على جهة التعظيم لاجل جميل اختياري فعلى جهة
التعظيم مخرج للاستهزا والتهكم واختياري مخرج للثناء لاجل جميل غير
اختياري فانه مدح لا حمد لان المدح اعم مطلقا من الحمد لانه يقال مدحت
اللولوة على صفائها ومدحت زيدا على رشاقة قده ولا يقال حمدتهما
ومنهم من قال ان المدح مساو للحمد وما قيل في اللولوة والقد مولد لا يعبو
به ودرج على ذلك صاحب الكشاف حيث قال الحمد والمدح اخوان وعلى
هذا فالتقييد بالاختياري لبيان ماهية الحمد لا للاحتراز على جميع
الاحوال يصح فيه على ان تكون بمعنى في على حد قوله تعالى ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها والاحوال جمع حال وهي ما عليه الانسان
من خير او شر فالمعنى احمد الله في جميع الاحوال التي انا متلبس بها
فلا اغفل عن حمده طرفة عين ويصح ان يراد بالاحوال الاوقات وهو قريب
مما قبله ويحتمل ان تكون على تعليلية اي اشتغل الحمد لله باعتبار عموم
هذه الجملة وهي قوله الحمد لله لاجل جميع الاحوال فالتعليل ليس بهذه

الجملة

الجملة المنطوق بها بل الحمد الجزئي الحاصل من الاعتراف بمضمون هذه الجملة
وال في الاحوال ان كانت للاستغراق فجميع تاكيد وان كانت للجنس فجميع تاسيس
وحمده تعالى على الضرا باعتبار ما يترتب عليها من الثواب والاجر وانه
يجوز ان يبتلي الانسان بما هو اعظم منها فيحمد الله ان صرف عنه الضرر
وابتلاه بما هو اقل مما يجوز ان يبتلى به ويوخذ ذلك من ذكر الاحوال وما
بعده من الكلام والحروف والالفاظ وغير ذلك مما يلائم المهم لعلم النحو براعة
استهلال وهي ان يذكر المصنف في طالعة كتابه ما يشعر بمقصوده ومعنى براعة
استهلال الابتدا بادع اي فائق غيره من الابتداات لكونه اشير فيه للمقصود د
واشهد اتى بها تاسيا به صلى الله عليه وسلم في خطبه ولقوله عليه
الصلاة والسلام كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذما اي اعلم
واذعن واقر واعترف ان لا اله الا الله ان مخففة من الثقيلة واسمها
ضمير الشان وجملة لا اله الا الله خبرها ولا نافية للجنس واله اسمها
مبني معها على الفتح في محل نصب والا حرف استثنا والله يصح فيه الرفع
على انه بدل من المستتر في خبر لا اي موجود او ممكن او انه بدل من محل
لا مع اسمها لان محلهما رفع بالابتدا عند سيبويه ولا يصح رفعه على انه
خبر لا لما يلزم عليه من كون لا عملت في معرفة ولا انما تعمل في النكرات
ويصح فيه النصب على الاستثنا لا على انه بدل من اسم لا باعتبار محله لان البدل ل
على نية تكرار العامل فيلزم عليه اعمال لا في المعرفة وهي لا تعمل فيها كما
علمت وحده منصوب على الحال من الله اي منفردا في ذاته وصفا ته
وافعاله فقوله لا شريك له تاكيد لان المعنى المستفاد منه وهو نفي المشاركة
في الافعال مستفاد مما قبله او ان معنى وحده منفرد في ذاته وصفاته فلا شريك
له تاسيس المنزه بالرفع والنصب صفة الله وكلامه نائب فاعل منزه فهو
نعت سببي وكلامه تعالى يطلق على الكلام الذي ليس بحرف ولا صوت نقروه
ونتعبد بتلاوته ومعنى اضافته لله تعالى انه مخلوق له تعالى ليس من تا
ليف البشر وهذا الكلام ليس منزها عن الالفاظ والحروف بل هو الفاظ وحروف
ويطلق على الصفة النفسية القديمة القائمة بذاته تعالى التي هي احدى صفات
المعاني كالعلم والارادة وغيرهما من بقية صفات المعاني وهذه الصفة هي المنزهة

Copyright © King Saud University